

الدرس 12 | شرح كتاب القدر للإمام الفريابي | للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا الحاضرين. يقول الامام الحاضر ابي بكر جعفر ابن محمد ابن الحسن ابن المصطفى رحمة الله تعالى في كتابه الحجر حدثنا ابو بكر وعثمان قال - 00:00:00

ابو الاحوص عن منصور عن رجل منبني اسد عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع لن يجد رجل طعم الايمان حتى يؤمن بهن. لا اله الا الله واني رسول الله بعثني بالحق وانه ميت - 00:00:21

ومبعوث من بعد الموت ويؤمن بالقدر كله. حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي حدثنا شعبة عن منصور عن رباعي عن رجل عن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن رجل حتى يؤمن باربع حتى يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله - 00:00:41

حق ويؤمن بالبعث بعد الموت ويؤمن بالقدر. حدثنا عثمان حدثنا جرير عن منصور عن رباعي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله ولم يذكر فيه عن رجل منبني اسد حدثنا حدثنا من جابر ابن الحارث حدثنا - 00:01:01
عن ابي اسحاق عن الحارث قال عبد الله رضي الله عنه لا يذوق عبد طعم الايمان حتى يمي بالقدر كله وانه ميت ومبعوث من بعد الموت. حدثنا محمد ابن العلاء حدثنا يحيى ابن ادم - 00:01:21

حدثنا زهير عن ابي اسحاق عن الاحاديث الاعور قال سمعت عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه يقول لا والذى لا اله غيره لا يجد احدكم طعم حلاوة الايمان وهو يشير باصبعه الالايه ويدل طرفها حتى - 00:01:39

لا يؤمن بالقدر ويعلم انه ميت ومبعوث من بعد الموت حدثنا مكملين تحذيري حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش عن ابي اسحاق عن ابي الحجاج الازدي قال قلت لسلمان ما قول الناس؟ حتى يومنا بالقدر خير - 00:01:59

خيره وشره قال حتى يؤمن القدر هل تعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك ولا يقول لو فعلت كذا وكذا لكان كذا وكذا ولم افعل كذا - 00:02:15

ولو لم افعل فلم يكن كذا وكذا حدثنا ابو ايوب سليمان ابن عبد الرحمن حدثنا سليمان ابن عش قال سمعت يونس ابن ميسرة عن ابي ابليس عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يستكمل عبدا حقيقة الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه - 00:02:25

اخطاء لم يكن ليصيبه. حدثنا ايوب عن ايوب سليمان ابن عبد الرحمن حدثنا سليمان ابن عتبة السلمي. قال سمعتم يونس ابن ميسرة فيقول سمعت ابا ادريس الخوارناني يقول سمعت ابا الدرداء رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة - 00:02:45

عاق ولا مدنا خمر ولا مكذب بالقدر. حدثنا قتيبة وابن سعيد حدثنا ابن لهيعة عن عمرو ابن شعيب عن اميره عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره - 00:03:05

حدثنا قصيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمر ابن شعيب عن ابي حزم عن عمل عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:03:22

لن يغنى عبد حتى يؤمن القدر خيره وشره. حدتنا اسحاق بن موسى الانصاري قال حدتنا انس بن عياض قال حدتنا ابو حازم عن عمر ابن شعيب عن ابيه عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدتنا عبد الرحمن ابن ابي ابراهيم الدمشقي حدثنا الوليد وحدثنا الاوزاعي - 00:03:32

قاسم الهزاء ابني هزان عن الزهري عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال القدر نظام التوحيد فمن وحد الله عز وجل وامن بقلقه فهي العبرة الوثقى التي لا انفصال لها وان موحد الله تعالى وكذب بالقدر نقض التوحيد. حدثنا ابن سعيد حدثنا ليث من - 00:03:52
سعد عن هشام ابن سعد عن ابراهيم ابن محمد ابن علي عن علي ابن عبد الله ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهمما انه قال كل شيء قدر وضعك يدرك على فمك حدثنا من سويدنا سعيد حدثنا المعتمر بن سليمان عن محمد ابن جعفر عن زيد ابن اسلم - 00:04:12
قال القدر قدره الله عز وجل فمن كذب بقدروا قدرة الله. القدر قدرة الله عز وجل. فمن كذب بالقدر فقد قدرة الله عز وجل حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا ابي حديثنا ابو غسان قال سمعت زيد ابن اسلم يقول ما اعلم قوماً ابعد الى الله عز وجل من قوم يخرجهم - 00:04:31

مشيئتي ويتلفونه عما يتلى حدثنا محمد ابن ابي عبيد ابن حساب حدثنا حماد ابن زيد حدثنا مطر الوراق عن عبد الله ابن بريدة عن يحيى ابن عمر قال لما تكلم معبد بما تكلم به في شأن القدر ان كمل ذلك. قال فحججت انا - 00:04:53
وحميد بن عبد الرحمن الحميري حدث فلما قضيت قضينا قال لو نلت الى بنا الى المدينة فلقينا من بقي من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فسألنا عما جاء به معبدا فقدمنا المدينة فدخلنا المسجد يوماً وعبدالله بن عمر قعد فاكتشفناه وقدمني - 00:05:17
المنطق المنطقة وكانت اجراً على المنطق من على المنطق منه فقلت يا ابا عبد الرحمن ان قوماً نشأوا في العراق فقرأوا القرآن وفقهوا للإسلام يقولون لا لا قدر قال فاذا لقيتم فاخبرهم ان عبد الله ابن عمر بريء منهم وانه منه برءاء - 00:05:37
والله لو انفقوا مثل جبال احد ذهبت ما قبل الله عز وجل منهم حتى يؤمنوا بالقدر. وقال وقال وحدثني عمر قال رواه ان ادم وموسى اختصم في ذلك فقال له موسى انت ادم الذي اشقيت الناس اخرجته من الجنة فقال له ادم انت موسى الذي اصطفاك الله عز وجل برسالته - 00:05:57

وانزل عليك التوراة قال فوجده قدره علي قبل ان يخلقني قال فحج ادم موسى فحج ادم موسى ثلاثا. نعم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اثر واحد وشو؟ نفس - 00:06:18
نفس الاسناد قال وحدثني عمر قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل هيئته هيئة مسافر وثيابه ثياب مقيم وقال ثيابه ثياب مسافر وهيئته هيئة المقيم - 00:06:37
فقال يا رسول الله ادنو منك فدنا منه حتى وضع يده على ركبتيه. فقال يا رسول الله ما الاسلام؟ قال الاسلام ان تسلم وجهك لله عز وجل وتقيم الصلاة وتؤدي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج بيتك؟ فقال فعلت ذلك فانا مسلم؟ قال نعم. قال صدقت. قال - 00:06:58

قلنا انظر ويسأله كيف يصدقه؟ قال يا رسول الله هم الایمان قال انت من بالاله عز وجل وملائكته وكتبه ونصره وبالموت وبالبعث وبالجنة وبالبعث والنار والقدر كله. قال فاذا فعلت ذلك؟ قال ففقال فقد امنت؟ قال نعم. قال صدقت. قال فقلنا انظروا - 00:07:18

كيف يسأله وانظروا كيف يصدقه؟ قال مطر حدثني شهر من حوشب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال وبقدر كله خيره وشره قال يا رسول الساعة قال من المسؤول عنها باعلم من السائل؟ قال صدقت. قال فقلنا انظر كيف يسأله وكيف يصدقه؟ قال ثم ولـى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه - 00:07:38

فما وجده وقال انه جبريل جاء ليعلم الناس دينهم. نعم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. قال الفريادي محمد شاف محمد البرياني بكتاب القدر وما ساق في هذا الباب حديث منصور الرابع بن حراش - 00:07:58
الرجل بنى اسد العلي رضي الله تعالى عنه. قال وسلم اربع لن يجد رجل طعم الایمان حتى يؤمن بهن وهي قوله لا الله الا الله واني

رسول الله بعذاب الحق وانه ميت مبعوث بعد الموت ويؤمن بالقدر كله ولا شك ان هذه الاربع - 00:08:24

من لم يؤمن بها فليس بمؤمن. ولن يجد رجل طعم الايمان اي لن يجد اصل الايمان في قلبه حتى يؤمن بهذه الاربع وان كان الامام
القدر المراد به القدر الذي هو علم الله عز وجل. ان الله علم الاشياء كلها وشاءها وكتبها وخلقها - 00:08:43

اما من انكر العلم فهو كافر بالله يجب الاجماع. وكذلك من انكر العلم. علم الله سبحانه وتعالى وانكر الخلق لعل خلق وقع في خلاف
بين السلفي هل يكفر من انكر مشيئة الله وخلق الله كما يقول المعتزلة - 00:09:05

قولين والصحيح ان من انكر خلق الله وان الله ليس بخالق الله وانما وان الله لا يخلق الشيء بهذا لكنه يثبتون الخلق وان الله هو خالق
كل شيء لكن يقولون ان افعال العبد لم يخلقها ربنا سبحانه وتعالى بشبهة - 00:09:25

ان خلقه ايها يكون خلق فعل العبد وهو الذي يعذبه يعني فيكون ذاك نوع من انواع الظلم وهذا باطل يقول الله عز وجل هو الذي
خلق على العباد ويعذب العباد على افعالهم. لا ان الله يعذب الناس على ما خلق فيهم. وانما خلق الله يجري بعلمه السابق - 00:09:42

وهذا الاسند وان كان فيه ضعف فان معناه صحيح فيه رجل بنى اسد هذا مجهول لا يعرف والحديث كما ذكرت اه اسناده ضعيف لكن
بعد صريح ثم رواة بنفس الاسناد ذكر وان يؤذى القدر يؤوي القدر. القدر اي بالقدر الذي هو قدرة الله عز - 00:10:02

عز وجل الذي يتعلق بعلمه وكتابته ومشيئته وخلقه لافعال العباد. ثم رواه عن ربيعة عن علي ولم يذكر فيه لهذا الرجل وهذا اسناد
ضعيف فان المحفوظ انه من رواية ربيع الرجل كما روى ذلك سفيان الثوري رحمه الله تعالى - 00:10:22

رواية ابو الاحوص ورواية شعبة ورواية سفيان الثوري. كل هؤلاء يروونه عن رجل عن علي رضي الله تعالى عنه قال اسناد ضعيف
لانقطاعه ثم روى من طريق ابي اسحاق السبئي لحارث الاعور عن عن عبد الله بن - 00:10:42

مسعود قال لا يذوق عبد طعم الايمان حتى يؤمن بالقدر كله. وانه ميت ومبعوث بعد الموت وهذا ايضا اسناد لا بأس به الحاضر فيه
ضعف لكن في باب في مثل هذه الابواب ايضا في ابي اسحاق على الحارث قال قال عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه وفي
سماع ايضا في سماع - 00:11:02

مسعود فيه نظر فالاثير ايضا فيه ضعف لضعف الحارث الاعور وقذف كذبه الشعبي وغيره. قال ايضا حدثنا وقال في حديث الذي
بعده اصح في حديث الحارث الاعور سمع من ابن مسعود - 00:11:22

زهير على ابي اسحاق قال سمعت ابن مسعود يقول والذي لا الله غيره لا يجد احدكم طعم حلاوة الايمان حتى يؤذى القدر ويعلم انه
ميت وهو مبعوث بعد الموت. وهذا احسن الذي قبله فقد صرخ بسماع هذا قول مسعود رضي الله تعالى عنه - 00:11:47

وزهير سمع من اسحاق بعد الاختلاط لكن البخاري اخرج زهير عن ابي اسحاق. فالحربيض بهذا الاسناد فيه قيل حارث. وحيث الاثر
موقوف ومعناه صحيح فلا بأس به. ثم رروا من طريق الاعمش عن ابي اسحاق عن ابن حجاج الازدي. قال قلت - 00:12:08

المال الفارس ما قول الناس حتى والقدر خير شره؟ قال حتى يوم القدر تعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وما اصابك من كل
يخطئك ولا يقول لو فعلت كذا وكذا لكان كذا وكذا ولو لم افعل فلم يكن كذا وكذا. هذا الذي فسره سلمان الفارسي - 00:12:28

وهذا الاسناد فيه ضعف ايضا فيه هذا الرجل ابو حجاج الازدي هذا رجل مجهول تفرد الرواية عنها ابو اسحاق السبئي. هذا
اسناد ضعيف. اخرجه في كتاب الشريعة. وآخرجه عبد الله بن احمد - 00:12:48

واخرجه الطحاوي وكذلك الطبراني من هذا من هذا المخرج وابو حجاج هذا مجهول لا يعرف وعلى وعلى كل يقول معنى الايام
القدر ان تعلم ان كل شيء بقدر الله الخير والشر كله بتقدير الله. ويدخل في ذاك - 00:13:08

ان ما اصابك من كل يخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. فقوله بقدر خيره وشره اي تؤمن بان جميع الامور الخير والشر كلها من كلها
من عند الله عز وجل وان الله هو الذي كتبها وشاءها وقدرها وخلقها سبحانه وتعالى. ثم - 00:13:34

حديث ابي ادريس الخولاني عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يستكمل عبد حقيقة الايمان

حتى يعلم ما اصاب لم يكن ليخطأ وما اخطأ ولم يكن ليصيبه. وهذا اسناد رجاله رجاله ثقات - 00:13:54

اسناده صحيح اسناده صحيح. ولا شك ان العبد لا يؤمن حتى يعلم ان ما اصابنا يمكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه. لأن كل شيء بقدر وليس الامر خط عشواء وإنما هي وإنما الامر تجري بتقدير الله سبحانه وتعالى. ثم روى ايضا من طريق أبي الدرداء -

00:14:10

لا يدخل الجنة عاق ولا مدمن خمر ولا مكذب ولا مكذب بقدر. وهذا الاسناد فيه سليمان ابن عتبة فيه فيه ظعف ويغنى عن الذي

قبله حديث أبي ميسرة عن أبي ادريس عن أبي الدرداء اصح من الذي بعده؟ سليمان ابن عتبة - 00:14:30

هذا يحسن يحسن حديثه والحديث آآ اسناده يقبل التحسين وقد روى من غير طريق. رواه ابن ماجه ورواه الطبراني ورواه احمد في مسنده. وليس فيه لفظة ولا مكذب بقدر وقد حكى بعضهم عليه بانها زيادة منكرة - 00:15:02

كامل الدمشقي وجایب من طريق أبي بكر ابن أبي عاصم وجاء ينتقد هشام ابن عمار الشامي وجایي منطلقبني جعفر السوی السوی وجاے من طريق الهیث ابن خارجة كل هؤلاء عن سفیان ابن عتبة الدمشقي بنحوه الا ان ابن مازن یذكر ولا مكذب بقدر ولا مكذب بقدر - 00:15:33

واسباب العتبة هذا وثقى وابو حاتم وضعيه بالوعين الحديث اسناده يقبل الاسناد حسن لا بأس به ثم رروا من طريق ابن لهيه عن أبي عن جده انه سيقال لا یؤوی عبد حتى بالقدر خيري وشره. وان كان الاسلام ضعيف فان معناه صحيح - 00:16:06

لكن الحديث اسناده جيد من حديث أبي حازم عن عم شعيب عن أبي عن جده قال لن يعد حتى يوم القدر خير هذا اصح من الذي قبله؟ اما الذي قبله ولا الذي بعده. وهو معناه صحيح. لن یؤمن المرء حتى والقدر - 00:16:32

خيره وشره ثم رویضة من طريق دحیم ابن الولید ابن مسلم عند الاوزاعی والقاسم بن هزال عن الزهیری عن ابن عباس قال القدم نظام التوحید من وحد الله عز وجل - 00:16:54

وابي القذفة هي العروة الوثقى التي لم تصام له. ومن وحد الله وكذب القدر فقد نقض التوحيد. وقد جاء في رواية اختل نظامه وهذا الاسناد فيه انقطاع فان الزهیری لم یسمع من ابن عباس رضي الله تعالى عنه - 00:17:10

والاثر مشهور عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال القدر نظام التوحيد فمن كذب القدر اختل نظامه ولا شك ان المعنى من كذب القدر فقد اختل نظامه نظام التوحيد الذي ينظمها ان بمعنى انه انقطع وخرج - 00:17:27

من دائرة للتوكيد لتكذيب القدر الذي يكذب الذي يكذب القدر مكذب بعلم الله السبب كفر من كذب بي ان الله هو الذي شاء كل شيء فهذا على الصحيح ان في روایتان منهم من يکفرهم من لا یکفره وكذلك الخلق والاقرب - 00:17:47

ان من انكر القدر وبيّنت له الادلة وانكر فقد کفر بالله العظيم فاختل نظامه. ثم ذكر قول قتيل حديث ابن رضي الله تعالى عنه فيه قال ان كل شيء بقدر انه قال كل شيء بقدر حتى وظعك يدك حتى وظعك يدك على - 00:18:07

خدك حتى وظعك يدك على خدك عندما تقطع يدك على خدك هي بتقدير الله والله الذي قدر ذلك وهذا صحيح هذا معناه صحيح. وان كان اسناده ضعيف لكن المعنى صحيح. فكل شيء بقدر - 00:18:27

فجميع حركاتنا بقدر الله اقوالنا افعالنا كل شيء بقدر الله عز وجل فالله قدر كل شيء قدر كل ما هو كائن وكل ما نفعله ونقوله بتقدير الله سبحانه وتعالى وذكر قول ابن زید الاسلام القدر قدرة الله عز - 00:18:44

كذب بالقدر فقد جحد قدرة الله. ومن جحد قدرة الله فهو كافر لا شك ان من جحد قدرة الله وصفه الله بعدم القدرة فهو كافر بالاجماع لكن الذي يمكنه القدر ينکرون مشیئته الله لافعال العباد. او ينکرون خلق الله لافعال العباد - 00:19:02

من جهة المعاصي والذنوب هم يقولون الله خالق كل شيء لكن هذه الاشياء لم يخلقها ربنا ولم یشأها لاننا اذا اثبتنا مشیئته خلقه وصفناه بالظلم وهذا كذب. قال الله هو الذي شاء هو الذي خلقها وليس في ذلك اي ظل بل هو العدل - 00:19:22

الذى منه العدل سبحانه وتعالى ثم ذكر حديث يقول ما اعلم قوما ابعد الى الله عز وجل من قوم يخرجون من مشیئته ويتلفونه عما لم يتلف قال ما اعلم قوما ابعد الى الله ما یعلم القوم ابعد الى الله عز وجل من قوم يخرجون من مشیئته ان الله لا یشاء - 00:19:42

شيئاً من انكر المشينة فقد كذب بكلام ربنا سبحانه وتعالى فالله اخبار انه يشاء واخبر انه ما يشاؤون الا يشاء شاء رب العالمين فهو لاء
بهذا بانكار المشينة يكفرون بذلك على الراجح من اقوال اهل العلم - 00:20:06

ثم قابل ذلك ذكر حديث يحيى ابن عمر عن ابن نقف عليه والله تعالى اعلم واحكم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:20:24